

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تصريحات المبعوث الأمريكي لا تنبئ بخير

الخبر:

قال المبعوث الأمريكي للسودان بيريلو، في مؤتمر صحفي رقمي، "نأمل استمرار المحادثات مع الأطراف الإقليمية الفاعلة ومع أصوات من داخل السودان واستئناف التفاوض بين الجيش والدعم السريع بنهاية شهر رمضان". وطالب بأن تشمل جولة التفاوض المقبلة جميع الأطراف في المنطقة والاتحاد الأفريقي والسعودية والإمارات. وتابع: "يجب أن تشمل الجولة كل الراغبين بجدية بإنهاء الحرب وتحقيق السلام، ونعتقد أنه يمكن تحقيق ذلك خلال أسابيع أو أشهر إذا توفرت رغبة سياسية قوية، حيث لا يمكن لأمرها بمفردها تحقيق ذلك ولهذا نعمل مع جميع الشركاء". (سودان تريبيون)

التعليق:

بإمعان النظر في هذه العبارات التي استخدمها المبعوث الأمريكي الجديد ومقارنتها بالتصريحات السابقة، التي صرحت بها وزارة الخارجية، حينما كانت في مرحلة سابقة لجمع البرهان وحميدتي وإيقاف الحرب والتي عدلت عنها لاحقاً، نجد الآتي:

- قال إنه يأمل في استئناف المفاوضات، وقد كان تصريح وزارة الخارجية الأمريكية سابقاً يجب أن تستأنف المفاوضات!

- طالب المبعوث أن تشمل المفاوضات الاتحاد الأفريقي، وهو في حالة قطيعة مع حكومة السودان، وكذلك طالب بأن تكون الإمارات جزءاً من المفاوضات، وهي التي في خانة العداء مع السودان، كما يعلن ذلك على لسان المسؤولين في حكومة السودان.

- جعل هذا المبعوث توقيت المفاوضات عائماً مفتوحاً لأسابيع أو حتى لأشهر، مع اشتراط الإرادة السياسية الجادة للطرفين، والتي في الأصل لا وجود لها، وهذا مؤشر واضح أن الأمر لم يحسم بعد من جانب الإدارة الأمريكية.

- وقد ذكر أنه لا يمكن لأمرها بمفردها تحقيق ذلك، في حين قالت وزارة الخارجية سابقاً إن أمريكا قادرة على إجبار الطرفين للجلوس للتفاوض.

وفي سياق متصل من أرض الواقع، وبالنظر إلى الطريقة السلحفائية التي يدير بها الجيش هذه الحرب، نخلص إلى أنه لا توجد رغبة جادة لدى الإدارة الأمريكية التي تدير الحرب فعلياً، في إنهاء الحرب على المدى القصير. ومن المؤسف حقاً أن يكون أمر هذه الأمة العظيمة بيد أعدائها الذين قال الله في حقهم: ﴿لَا يَأْتُونَكُمْ خَبَالًا﴾. وإن وعودهم وما يمنوننا به، ما هو إلا كما يمني الشيطان الذي قال الله في حقه: ﴿يَعْدُهُمْ وَيَمْنِيهِمْ وَمَا يَعْدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا عُرُورًا﴾.

أما أن للمخلصين من أبناء الأمة أن يستفيقوا ويقبلوا الطاولة على أمريكا وعملائها، ويوقفوا هذه المهالز التي تجري في السودان، والتي فقد الناس فيها كل ما يملكون، وأن يعيدوا الأمور إلى نصابها ويمكنوا الأمة أن تختار رجلاً مخلصاً لله ورسوله، يتابعه خليفة للمسلمين، يعيد للمسلمين مجدهم وعزهم وكرامتهم المسلوقة وأموالهم المنهوبة؟!!

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

المهندس حسب الله النور – ولاية السودان